بالعين المجردة

في الهواسوا

سالم باجميل

■ يعزّ عليّ كثيراً أن يصبح الحزب الاشتراكي طلاً من أطلال زمن الحرب الباردة مهجوراً تنعق في انحائه غربان البين وتتسيد مساحات نشاطاته ثعابين الانفصال على تعبير طيب الذكر المرحوم الاستاذ عبدالعزيز المساعيد.

الحزب يا صاحبي فقد قياداته التاريخية والنضالية في مجرى صراع الرفاق الاعداء على السلطة.. وهذا سبب من أسباب عدة افقدت الحزب خصوصياته ومميزاته في الحياة السياسية.

القيادات السياسية التكتيكية المحتشدة في الوقت الحاضر في مختلف ميادين نشاطاته قيادات فاقدة الأهلية النظرية والعملية تلاشت اهتماماتها بضرورات العمل السياسي الوطني والحضاري.

المتتبع لنشاطات الحزب لا يجد مبررات معقولة لمعظم تراجعاته عن القضية الوطنية وانخراط قياداته في الداخل والخارج في نشاطات تآمرية لا تخدم وحدة الوطن والشعب ولا تساعد على تأمين الأمن والأستقرار بأي حال من الاحوال مع العلم أن قيادات هذا الحزب تدرك أن لا تنمية ولا استثمار ولا بناء ولا إعمار في ظل الفوضى والصخب السياسي اللذين تضطلع بهما مع سبق الاصرار والترصد بالوطن والمواطن.

ما يجري في البلاد في الوقت الراهن من اعمال فوضى وعبث من عناصر الشغب المزمن يمثل مظهراً من مظاهر نضال الحزب الاشتراكي المعادي للوطن بكل ما تحمل الكلمة من معنى ودلالة.

● الحزب الاشتراكي لا يخلو من الزين والشين وأنا أعتقد في الحزب وحدويون مثلما أقر أن به كثيراً من ذوي النزعة الانفصالية ولاسيما عناصر في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية.

لا تسأل بربك عما يراد لحضرموت الباسلة، حضرموت لا يريد لها البيض والعطاس أن تكون من ضمن الجنوب ولا من ضمن اليمن وأنت خير العارفين.. فلا تظن أن ما يجري في الوطن يعارضه زيد ويؤيده عمرو من قيادات الاشتراكي.

لعل قيادات الحزب الاشتراكي متفقة على ما يجري من البداية، ولكنهم وزعوا الادوار فيما بينهم مسبقاً وكلاً حسب دوره المرسوم يتحرك ويتحدث والله يستر على البلاد والعباد.

هؤلاء أناس ماديون وموتورون لا يحسبون حسابات دقيقة لمصالح الشعب والوطن.. فهم يعتقدون أن لا شيء بعد خروجهم من السلطة إلاّ طوفان الفوضى والعبث.

هذا كلام خطير يا صاح ويجب أن يعرف الناس.. كل الناس مدى خطورة تفكير هؤلاء النفر.

نعم.. هؤلاء النفر يفكرون هكذا.. إما تصلح لنا وحدنا أو تخرب علينا كلنا.. وهم لا يجدون حرجاً في أن يقولوا إن الجنوب ليس يمنياً مع أن أسلافهم المناضلين كانوا يسمونه جنوب اليمن المحتل وبعد الاستقلال رفعوا شعار الدفاع عن الثورة اليمنية واعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

واذا ذكر أحد بمثل هذا القول قالوا: ما كان أسلافنا يريدون هذه الوحدة.. نحن جنوب عربي وكأنما هم لا يعلمون أن الجنوب العربي الحقيقي ليس إلاّ جنوب الجزيرة العربية.

ماذا تنتظر من أناس مخادعين ومنافقين يحرفون مواضع الكلام ويخلطون بين الحقائق والاكاذيب.. إنهم يمكرون والشعب يعلم مكرهم وحتماً سيربحون الخسران والندم.

كان أولى بعصابات التآمر أن تستفيد من تجارب الماضي القريب كصراع الملكيين وكذا صراع الانفصاليين مع الوحدويين.. ولكن كما يبدو أن الله يريد لهم أن يتجرعوا نفس كأس الهزيمة مرتين جزاء لهم على تآمرهم ومكرهم.

● قاتلهم الله وخيب مساعيهم ما أخبث غاياتهم وما أرخص أهدافهم يظهرون الاختلاف ويبطنون الائتلاف فيما بينهم كلهم في الهوى والغواء سواء فلا يطمئن المرء على قول أو عمل أحد منهم قط.□

الصـــراع الأسري على الحكم «٥»

المعـادل الآخـر لتخلف اليمن

نهاية مرحلة وبداية أخرى

بدأ الإمام شرف الدين بعد إقامته واعتزاله في حصن الظفير بحجة مخاطبة الأشراف آل المؤيد في صعدة لاختيار أحدهم للإمامة بعد أن أقر بأن لا أحد من أولاده صالح لها وهو نفسه غير قادر على القيام بها لكبر سنه «فاستقر رأي هؤلاء على ترشيح أحمد بن الحسين بن المؤيد وأعلنوا إمامته في صعدة» عام ٩٦٠هـ،١٥٥٣م (١).

بيد أن الأوضاع السائدة آنذاك شابها الاضطرابات في المناطق والدعوات المتكررة للإمامة هنا وهناك والحرب الطاحنة بين الإمام المطهر والأتراك لم تسمح بأن تمضي توصية الإمام إلى نهايتها، فكان المرشح الجديد للإمامة يواجه خطرين:

شائف علي الحسيني*

الاتراك من جانب والمطهر من جانب آخر وظل يتحالف مع هذا الطرف ثم لا يلبث أن ينتقل إلى الطرف الثاني وهكذا حتى اتفق في الأخير مع المطهر على أن يوليه حصن الشاهل بحجة ويكون بذلك حليفاً له فتم ذلك واستقرت أحوال المطهر من الأئمة المنافسين وبقي المطهر هو أقوى الأئمة في الساحة ولايوجد أحد لمنازعته لا من أخوته ولا من غيرهم لقوة شخصيته ومقدرته الحربية، فكان بالمرصاد لكل دعوة من هذا القبيل واستطاع بذكائه استمالة الكثير من معارضيه فاستمال أيضاً إلى جانبه الحسن بن حمزة الذي كان قد أعلن إمامته في «شطب» إلى الجنوب الغربي من صعدة عام ٩٦٠هـ، ١٥٥٣/٢م.

لذلك كان الأمر من جانب الأب الإمام شرف الدين يبدو في اختياره لإمام جديد ليس إلاّ تبرئة للذمة لا أكثر ولا أقل لأنه رغم تكرار الدعوات للأئمة إلاّ أنها لم تشكل أي خطر على وضع الإمام القائم وهو المطهر بن شرف الدين حتى وفاته عام ٩٨٠هـ، ١٥٧٢م.

ولكن ما ظهر بعد وفاته وفوراً هو التنافس الخطير الذي عرض حكم بيت شرف الدين للخطر الحقيقي وأزال حكمهم فيما بعد، فقد كثر الطالبون للإمامة الذين ادعوا أحقيتهم بها وهو عدد ملفت للنظر، ففي كل حصن ومنطقة إمام يتنازع مع أئمة آخرين فكانت صورة متكررة لمشهد ماض وحاضر يوحي بأهوال الاضطرابات المتواصلة التي سببها الاختلاف على الحكم الذي لم يتوقف لا بمكان ولا بزمان ولا بأفراد ولا بقبائل عبر المراحل السابقة واللاحقة فكان المشهد بعد المطهر على هذا النحو: «فقد استقل لطف الله بن المطهر بحكم حصن «ذي مرمر» وبلاده ونصف إقليم الشرف، واستقل علي يحيى بن المطهر بحكم حصن «ثلاء» ومناطقه وعمران وجبل عيال يزيد، واستقل عبدالرحمن بن المطهر بحكم حجة وبلادها، واستقل غوث الدين بن المطهر «بعفار» واتخذها مقراً لحكم منطقة الأهنوم، وكان لحفظ الله بن المطهر نصف إقليم الشرف، وكذلك استقل باقي أبناء المطهر وبعض اخوته بمقاطعات أخرى أقل أهمية وأصغر مساحة وبالإضافة إلى ذلك فقد استقل محمد بن شمس الدين بحصن «كوكبان» وما حوله، واستقل أحمد بن الحسين المؤيدي بصعدة وأقاليمها، استقرت أوضاع محمد بن ناصر في نفس الوقت في إقليم الجوف (٢).

وبذلك عمت الفوضى والاضطرابات في البلاد حتى أنه لايتمكن الباحث من حصر الخلافات والمنازعات لكثرتها في هذه الفترة والتحري لمعرفة تداخلاتها ومنشأتها كما أشار إلى ذلك سيد مصطفى سالم في كتابه «الفتح العثماني الأول لليمن» ص٣١٨،٣١٩ .

وقد كانت نتائج هذه الدعوات في المحصلة هو ضعف الجبهة الداخلية في مقاومة الأتراك مما أدى إلى القبض على أولاد المطهر الأربعة عام ٩٩٤هـ وإرسالهم إلى اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية حيث تم سجنهم هناك بعد أن كان قد ألقي القبض على ابن الإمام عزالدين وإرساله إلى اسطنبول فسجن أيضاً هناك، فخلت الأجواء للأتراك وزال عملياً حكم بيت شرف الدين وسادت فترة هدوء نسبي ولكنه لم يدم طويلاً.

فقد جاءت دعوة القاسم بن محمد بن علي الملقب «بالمنصور بالله» عام ١٠٠٦-١٠٢٩هـ، ١٥٩٧-١٦١٩م (٣).

فأحدثت تحولات مهمة واستراتيجية ليس فقط في الحرب ضد الأتراك وتحقيق انتصارات كبرى فيها أدت بعد أربعين عاماً من الكفاح المتواصل إلى جلاء الأتراك عن اليمن بشكل نهائي عام ١٦٣٥م وإنما أيضاً تأسيس الحكم والإمامة في أسرة آل القاسم لما يزيد عن أربعة قرون من الزمن.

تميز الإمام القاسم بن محمد «المؤسس» بغزارة علمه وتعدد مصنفاته الفقهية خاصة كتابه «الاعتصام» وكتاب «الصيام» و«الأساس» في أصول الدين وكتاب «الإرشاد» وغيرها وبقوة الشكيمة والشجاعة والقدرة على المناورة في ميدان الحروب حيث كان ينتقل من منطقة إلى أخرى متخفياً مستوراً فما أن يهزم هنا حتى يحقق نصراً هناك، فلت من عدة محاولات قام بها الأتراك وحلفاؤهم اليمنيون لأسره مثلما عمل عند محاصرته في حصن شهارة فقد تمكن فوراً من الانتقال إلى جبال برط وجبال الظاهر بصعدة وبدأ من هناك بتشكيل المقاومة (٤).

ثم أنه ترك وراءه أئمة وقادة أكفاء واصلوا المسيرة بعده إلى نهايتها فكان بحق علامة مضيئة في طريق السير بالإمامة القاسمية إلى الأمام وهي التي جعلت قضيتها الرئيسة إخراج الأتراك من اليمن وسارت على هذا الدرب فترة طويلة من الزمن بلا كلل ولا ملل مستمدة شرعيتها من الحرب ضد الأتراك باعتبارهم «سعوا في الأرض بالفساد وتركوا الشرائع وظلموا العباد» (٥).

لذلك سنجد أن الزيدية القاسمية خلال فترة الوجود العثماني منذ القرن السادس عشر حتى القرن العشرين أي مايقارب من أربعمائة عام وهي حاملة لواء المقاومة ضد الأتراك وكلما خرجوا من البلاد أو اجلوا منها بالقوة أو عن مناطق معينة منها يكون ذلك انتصاراً للإمام القائم بما تعنيه الكلمة من معنى يلتف اليمنيون حوله كرمز لهم في ميادين المعركة.

لقد طالت فترة الحروب التي رفع رايتها الأئمة وكثر ضحاياها وخربت دور وقرى من جرائها وعانى منها الجميع يمنيون وأتراك على حد سوى بما خلفته من مآس وما ترتب عنها من نتائج وخيمة اقتصادية واجتماعية وضحايا بشرية، مع أن الأمر هنا في سياق هذه المعارك والصراع المرير لاتتمثل فيها الحقيقة عينها التي يمكن الوقوف عندها لتحديد ما جرى كون أنه كان من الأفضل -بحسب مايرى اليمنيون أئمة ومواطنون- التفاهم مع الأتراك وخلق مناخ أمن وسلام دائم يسمح لتطور البلاد أن يزدهر والمساعدة في توفير الأمن والأمان والاستقرار الذي يفتقده اليمنيون عبر التاريخ، خاصة أن العثمانيين دخلوا اليمن رافعين شعار الإسلام والحفاظ على استقلال البلدان الإسلامية من الاستعمار الغربي الذي جاء ليهدد كيانهم الحضاري ويحتل أرضهم، وكان ذلك عاملاً مشتركاً بين الطرفين بدلاً من سفك الدماء من أبناء اليمن ومن الأتراك أشقاء العرب والمسلمين ولكن هذا شأن وأمر قد حصل في وقته وزمانه لاينفع فيه الندم فقد مضى ومر.

طالت فترة الحروب التي رفع رايتها الأئمة وكثر ضحاياها وخربت دور وقرى من جرائها وعانى منها الجميع بما خلفته من مآس وما ترتب عنها من نتائج وخيمة اقتصادية واجتماعية

ولو تم مراجعة التاريخ لتلك الفترة وطبيعة الأحداث فيها ورسائل خلفاء بني عثمان في الإستهانة الموجهة لبعض أئمة اليمن ورؤساء القبائل ورسائل الأئمة ومنشوراتهم التي كانت تبث في أوساط العامة لاستشف منها الشيء الكثير في هذا المجال الذي يؤكد أنه كان بالإمكان تجنب الحرب وسيادة مفاهيم السلام والتفاهم بين الأطراف، لأن تجربة الاتفاقات المتعددة بين الأئمة والأتراك كانت ذات جدوى لكلي الطرفين لأنها وفرت الأمان وأبعدت الناس عن الخوف ويسرت سبل التفاهم والتواصل بين اليمنيين والأتراك.

ولو تم إعادة قراءة التاريخ بشكل منصف لوجد الباحث الأسس المشتركة بين الطرفين وذلك لعمري كان أفضل ومازال هو الأفضل حتى لايظلم قوم مسلمون من قوم مسلمين آخرين تجمعهم راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ولكان ذلك نصراً لأمة غابت عنها الانتصارات منذ زمان طويل وأضعفتها الاختلافات والعصبيات والخصومات عبر العصور ونست في ظلها عدوها الرئيس والأساس الذي دمر الشعوب ودمر كياناتها وهو التخلف بشتى صوره الذي يبدأ بالصراع على السلطة ثم بفقدان سلطة القانون في أوساط المجتمع أو بالأصح علاقة الدولة بالمواطن وينتهي بالفقر والأمراض ثم الحروب.

* رئيس دائرة الثقافة بالامانة العامة

جر حضرموت إلى دائرة العنف هدف رئيسي لضرب الوحدة

ŁdL s rU œU

■ تتصاعد أصوات وأبواق تنظر وتوهم الناس وأنفسها بأن أبناء حضرموت بمختلف فئاتهم وأطيافهم ينتهجون ويسلكون ثقافة العنف والفوضى والخطف وسلب الناس لتصل الى حقوقها ومطالبها، وللأسف سار كثير من ضعاف العقول والقلوب مع هذا التيار الهدام الذي ينظر تحت قدميه ، والسؤال الذي يفرض نفسه: لمصلحة من تروج هذه النظرة العدائية الانتقامية، ومن سيدفع موجبات هذا التمزق الفكري والسلوكي لاشك أن أبناء ومواطني حضرموت وفئاتها وشرائحها هي التي ستدفع الثمن من دماء أبنائها ورجالها وعلى حساب استقرارها وأمنها.. فما الأيادي الخفية التي تعبث بالأمن الاجتماعي والوفاق الثقافي والفكري لهذه المنطقة وتحت أي شعار يطرح هذا السم الفكري.. ويلحظ أن مقدمي ومروجي هذا الانحراف الفكري يقدمون أنفسهم كناصحين ومطالبين بمصلحة حضرموت وأهلها..

لا يستطيع أي عاقل إغفال وجود اختلالات وتجاوزات وسلوكيات تستفز وتثير حنق أبناء المحافظة.. وهذه الممارسات مهما كان مصدرها لا تبرر إطلاقاً مماشاة هذا الخطأ بخطأ آخر أكبر منه، فضعف مؤسسات الدولة لا يوجب علينا تهديمها والتخلص منها لكي ننال حقوقنا ومطالبنا.. وما يمارس من بعض السلوكيات خارج إطار الدولة لا تفرض علينا الخروج على الدولة وتأسيس مرجعية أخرى تحل محلها.

لقد اختارت حضرموت وأهلها ابتداء من عام ١٩٥٢م وضع السلاح والاحتكام الى الدولة ومؤسساتها ونصبت العقل والحوار عند الاختلاف والتباين وتربت أجيال كثيرة من الحضارم على هذه الثقافة وساهمت بنشرها في كثير من أصقاع العالم، ومن يراجع التاريخ يجد الحضارم حين اختلفوا في الدين بمقدم عيسى بن مهاجر من البصرة اختاروا المنهج الأشعري السني في العقيدة والمذهب الشافعي في الفقه وهذان المذهبان كانا يمثلان الوسطية والاعتدال في العقيدة والمنهج والممارسة الدينية الفقهية، استطاع الحضارم أن يسطروا صفحات من النور في حركة التاريخ ليس بسبب تفوقهم بل بسبب احتكامهم الى الاعتدال في الطرح والمناقشة واختيارهم اللين والانفتاح على الآخر وتقبله وعدم إقصائه ونبذه.

مؤامرة ضد حضرموت

إن حضرموت تشكل دوراً محورياً ورئيساً في مخطط اصحاب ما يسمى بالحراك فهم يهدفون الى إدخالها في جوهر الصراع ويأملون أن تنتشر الفوضى والعنف ويغيب القانون فيها حتى تتم الاستفادة من هذه الاختلالات إعلامياً وخارجياً ويصور للخارج وولاة الأمر من الغرب والمرجعيات والمعاهد الاستخباراتية أنه لا توجد منطقة في اليمن هادئة وأن الفوضى والعنف صارت لغة يتكلم بها اليمنيون وحينما يتحقق هذا الحلم الشيطاني تصبح الفرصة قوية لطلب التدخل من الخارج ومن الاجنبي.. وإذا راجعت الأدبيات والمقالات والمرجعيات التي يستند اليها من يروج لمفهوم العنف وتعميم غياب الدولة في حضرموت لهالتك النظرة السوداء والقاتمة التي يريدونها لحضرموت ولأهلها ولتفكيك نسيجها الاجتماعي والفكري ويودون كسر حاجز التوافق والتعايش، فتجد كثيراً من المقالات تصور ما يحدث من مواجهات في المحافظة أو تجاوزات بأنها مثل ما يحصل في غزة من مواجهة قوى الاحتلال الأسرائيلي للفلسطينيين العزل وبما يدعو لتجاوز ثقافة الاعتدال والحوار ويصفها بأنها لغة انهزامية لا وجود لها في الواقع ، ويدعو الى انتهاج لغة السلاح والمواجهات المباشرة..

ما يحدث في بلادنا الحبيبة وفي محافظتنا على وجه الخصوص يثير سحباً كثيرة من الشك والتساؤلات في طبيعة ما يحدث من فوضى وتعمد القفز على القانون ومن ينفخ في هذا الكير من الحقد والحسد ويروج له.. أكثر أهل حضرموت على اختلاف طوائفهم وفئاتهم واتجاهاتهم متمسكون بالدولة ومؤسساتها كخيار آمن وصحيح نحو الوصول الى المدنية والرخاء وحل الخلافات والنزاعات ولقد لمست هذا الشعور وهذا الاتجاه في مرافقتي لنزولات الأخ محافظ حضرموت والمسؤولين في المحافظة والالتقاء بالناس والمواطنين مباشرة والاستماع اليهم وكانت هذه النزولات تجربة واقعية وعملية لمعرفة اتجاه الناس ونظرتهم للوحدة ومشروع الدولة وما أسرني أن كثيراً من المواطنين والأعيان وبسطاء الناس يؤكدون أنهم مع مشروع الوحدة ويتنبهون لخطر التشرذم والتفرقة ويقرأون الواقع والمستقبل قراءة صحيحة ويصرحون أن سقوط الدولة وتهاويها سيقود الى كوارث كبيرة وأن السقف سيسقط فوق الجميع ولن يسلم أحد وسيخرج الكل خاسراً ولن يربح أحد على حساب أحد كما يتصور البعض لكن الناس أيضاً ينتابهم خوف من تزايد ضعف الدولة وترهل مؤسساتها ويرفضون أي خيار بديل عن الدولة ومؤسساتها، فقد وجهت الى المسؤولين في المحافظة وفي الحكومة تساؤلات عمن يقف وراء اضعاف الدولة وتهمشها، ويطرح نفسه بديلاً عنها، فقد عبر أكثر من مواطن وفي أكثر من موقع أنهم كانوا يرجون من الدولة ومؤسساتها الأمنية أن تحضر الأشخاص الذين تم اختطافهم في حضرموت ولكن مشائخ ووساطات قبلية هي من أعادت المختطفين وكانت أقوى من الدولة ومؤسساتها وجيشها وقدموا تعليقاً مفاده: هل في هذا الفعل إرساء لسيادة الدولة أم إلغاء لها؟ فالدولة بهذه الممارسة تقتل نفسها بنفسها.. وإذا كان المواطنون رحبوا بزيارات المسؤولين، لكن الأهم عندهم هل ما سيقوله الناس سيجد له طريقاً الى الحل والى الواقع؟ أم أن الهدف هو التخدير واستهلاك الوقت، وحذروا من استمرار عدم تطبيق القانون حينها فلن تفلح نزولات مقبلة في حلها أو تهدئتها وطالبوا السلطة في المحافظة نقل آراء الناس وهمومهم بصورة حقيقية الى السلطة المركزية ولا يكتفون بالتقارير التي تقول: إن الامور بسيطة وسهلة وتحت الحل والواقع يكذب ذلك.

■ الناس يشعرون بالخوف من ترهل مؤسسات الدولة

■ ثقافة الكراهية تزداد انتشاراً ولابد من وقفة جادة

■ هناك ترويج للفكر الهدام للعبث بالأمن الاجتماعي

الكراهية تسري بسرعة

■ الحقيقة إن الامور تسير بطريقة غير مرضية، فثقافة الكراهية والتطرف تسري بقوة، وثقافة الهدم أسهل من ثقافة البناء ولكننا في هذه السطور نريد أن نعرض الأمور كما هي، فالأمر يحتاج الى وقفة جادة ولغة التلميح لم تعد تنفع مع معطيات الواقع، إن الدولة ومؤسساتها والحزب الحاكم لم تقدم حلاً عملياً ومقنعاً -حتى الآن- يتماشى مع الواقع وإن لم يكن يسبقه، والخطوات التي تنجزها لا تتوافق مع حركة الشارع وآراء الناس، نحن نتقدم بخطوات ثقيلة جداً ومترددة ومتناقضة أحياناً وننتهج أساليب تبريرية وغير واقعية، فقد شهدنا إيجابية في النزولات الميدانية من قبل مسؤولي المحافظة والسلطة، وهذه اللقاءات الجماهيرية جعلت حكام المحافظة ومسؤوليها يستمعون لمواقف الناس وآرائهم فيهم وفي القرارات التي يتخذونها والتي لا تلبي طموحات المواطن ولا تستجيب لتطلعاته، وعلى الرغم من طرح المواطن القوي والمحق في كثير من نواحيه، لم نسمع من مسؤولينا الا التبريرات و استعمال العبارات العامة والتمترس خلف المصطلحات الواسعة وإدعاء الوطنية، فكثير ما سمع المواطن ان الوحدة خط احمر وان هذه الاخطاء والاختلالات كانت نتيجة ممارسة شمولية وشارك فيها الجميع وان كان هذا الكلام صحيحاً نسبياً، فهو لا يحل مشكلة وإنما يبرر عجزاً وتقصيراً، كما أثقل المسؤولون كاهلهم بوعود كثيرة أظن أنهم لن ينفذوا عشرها إذا أطال الله في أعمارهم وفي مناصبهم، كما أننا ابتدعنا بدعة جديدة وهي تشكيل لجنة لكل مشكلة حتى صارت اللجان اكثر من عدد المشاكل ومن مؤسسات الدولة فقد شهدنا في حضرموت عند حصول كارثة السيول تشكيل لجنة لإحصاء البيوت المتضررة والمهدمة من أعضاء المجالس المحلية بالمديريات ومن مشائخ الحارات ، وجاءت هذه اللجنة بقرارات متناقضة لم ترض بها السلطة، فكان الحل هو تشكيل لجنة من الجامعة على اعتبارها انها مستقلة ومحايدة، فجاءت بقرارات أشد ارتباكاً وأكثر تناقضاً وتم رفضها والاحتكام الى لجنة ثالثة ستشكل لا ندري على أي أساس ستشكل وبأي آلية ستتخذ قراراتها وكان الخاسر الاول في هذا السيل من اللجان العبثية هو المواطن الذي ظل يعاني من آثار كارثة السيول الى الآن ولم يستلم أية مساعدة من الدولة وقضى وقته يتابع المسؤولين ويأمل أن تحل مشكلته عند تشكيل كل لجنة، لكنه يكتشف أن هذه اللجان سبب بؤسه وحرمانه، فمن المسؤول؟، وكثير من اللجان شكلت وانتهت المشكلة أو ربما تعقدت وتجاوزها الزمن ولم يدر المواطن شيئاً عن قراراتها أو اجتماعاتها تحت المكيفات وبعيداً عن الشارع والواقع، واكتشفنا فجأة أن اللجنة تحتاج الى لجنة أخرى لإحيائها ومتابعة عملها..

الوقت والأحداث ونبض الشارع والمواطن -كما قال الناس وسمع المسؤولون- يحتاج الى قرارات حاسمة وسريعة، فلابد من التغيير وفرض القانون على الجميع ولن تحل مشاكلنا إذا لم تبدأ المحاسبة الفعلية وتبدأ من رأس الهرم «الوزراء والمدراء والمسؤولون» وليس من القاعدة.□

اخي المغترب : الاسلام دين التكافل.. والتامينات الاجتماعية شكل من اشكال هذا التكافل الواسع .. فلا تتردد من ان تشمل نفسك بهذا النظام

مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة العامة
للتأمينات